

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامية 61

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. اقسم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى ولابن ماجه من حديث جابر رضي الله عنه ولا تؤمن امرأة الرجل ولا اعرابي مهاجرا - 00:00:00

ولا فاجر مؤمنا. واسناده واهن. هذا الحديث عند ابن ماجة رحمة الله من حديث جابر رضي الله عنه قال ولا تعمن امرأة رجلا ولا اعرابي مهاجرا ولا فاجر مؤمنا واسناده واهن هذا تابع للحديث السابق عن ابن - 00:00:24 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في سوء فاعلهم بالسنة. فان كانوا في السنة سوء فقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سوء رفع قدمهم سلما - 00:00:54 وفي رواية سنا ولا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على كلمته الا باذنه. رواه مسلم. الحديث هذا صحيح. رواه مسلم. والحديث الاخر الذي معنا الان يقول رواه - 00:01:14

ابن عبادة واسناده واهن. يعني فيه رجال مطعون فيهم. وهو تعليم اماما لمجموعة النساء. لكن لنساء وفيهم رجال او - 00:01:34 لا تتقدم عليهم. وهذا يكاد يكون اجماعا من يعتقد بقولهم من علماء المسلمين ان المرأة لا تتقدم تصلي بالرجال ابدا. فيه قول ضعيف ان المرأة اذا اقرأ فانها تصلي به والنفل يعني التراويح ونحو ذلك. واما الفرضية فلا تقدم عليهم. ولا اعرابي - 00:02:04 الاعرابي هو ساكن الbadia من العرب وغيرهم. والعرب هو من يتكلم عربية سواء كان في في المدينة او في او في خارج المدينة. والاعرابي هو ساكن الbadia وساقين الbadia يغلب عليهم الجفا وعدم الفقه في الدين فلا يجوز ان يتقدم الاعرابي على - 00:02:34 ساكن القرية والمدينة والمتبقى في الدين. ولا فاجر مؤمنا. الفاجر هو الفاسق والفسق انواع درجات والفحوج كذلك. قد يكون الكافر فاجرا. وقد يكون فاجر وهو مسلم. يشهد ان لا الله الا الله وان - 00:03:04

محمد رسول الله. قد يكون واقع في كبيرة من كبائر الذنوب لا تخرج عن الاسلام. وهذا قول اهل السنة والجماعة ان كبيرة من كبائر الذنوب لا تخرج العبد من الاسلام ما لم ينقض اسلامه بتحريم - 00:03:24

ما احل الله او تحليل ما حرم الله. واما وقوعه في الكبيرة فعند اهل السنة والجماعة انه لا يخرج من الاسلام لا يخرج من الاسلام بالزنا ولا بالسرقة ولا بشرب الخمر ولا بغير ذلك من المحرمات - 00:03:44 وانما يخرج من الاسلام اذا استحل كبيرة من الكبائر. فينبغي للمرء ان يكون عنده شيء من فمثلا ثلاثة رجال واحد يشرب الخمر ويقول ارجو الله ان يتوب علي انا مبتلى بهذا - 00:04:04

واخر يشرب الخمر وهو مستحل لها. يقول هو حلاو الخمر ما في فرق بين الشاي والخمر والقهوة والخمر الثالث لا يشرب الخمر ويرى حلها. ثلاثة واحد يشرب وهو يرى حرمتها - 00:04:24 يقول مبتلى بهذا. الثاني لا يشرب ويرى حلها. الثالث يشرب ويرى حلها. انها الفرق بينهم الاول الذي يشرب ويرى حرمتها نقول هذا مسلم هذا مؤمن ناقص الایمان ما خرج من - 00:04:44

الاسلام لا يشرب لكن يستحلها يقول انا مثلا الخمر ولا اشرب لكن هي حلال ما في فرق بين الخمر والشاهي هذا كافر والعياذ بالله لاما
لانه استحل ما حرم حرمته من الدين للضرورة. الثالث - [00:05:04](#)

ويرى انها حلال. هذا كافر لانه استحل ما اجمع على حرمته. فمن استحل الحرام فقد فعل الحرام ولم يستحله فليس بكافر. ما فعل
الحرام واستحله كافر لانه استحل الحرام واهل السنة والجماعة عندهم فرق بين الفاسق والكافر خلافا للخوارج الذين يكفرون المسلم
- [00:05:24](#)

بكل كبيرة من كبائر الذنوب. يقول خرج من الاسلام كفر. ولذا من خطأهم ان كفروا بعض الصحابة رضي الله عنهم لزعمهم انهم وقعوا
في المعصية مع انهم لم يقعوا لكن على تأويتهم وعلى قولهم ان هذا معصية ومن فعل - [00:05:54](#)
كفر حتى كفروا عليا رضي الله عنه الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. وكفروا كثيرا من الصحابة الخوارج واعتقادهم
الفاسد وهم عباد في الصلاة والصيام وقراءة القرآن لكن كما اخبر النبي صلى الله عليه - [00:06:14](#)
 وسلم بمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية العبادة وهل قيام ليل وسهر وصيام لكنهم والعياذ بالله ضلال. لكونهم كفروا كثيرا
من المسلمين الحديث فيه دالة على ان المرأة لا تقدم الرجال وهذا يكاد يكون اجماعا من العلماء. والاعرابي لا يتقدم - [00:06:34](#)
على المهاجر يعني الاعرابي ساكن البادية لا يتقدم على المهاجر الذي سكن الحاضرة وتعلم الدين الاعرابي غالبا عنده الجفا والاعراض
عن الفقه في الدين ما يتوقعه. فلذا لا يتقدم ولا - [00:07:04](#)

فجر مؤمن الفاجر المراد به الفاسق. يعني من ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب وليس بكافر. واما الكافر فهذا عليه انه ما يصح ان يتقدم
اماما. نعم. ولابن ماجة من حديث جابر رضي الله عنه ولا تؤمن امرأة - [00:07:24](#)

رجل ولا اعرابي مهاجرا ولا فاجر مؤمنا واسناده واهن فيه عبدالله بن محمد العدوي عن علي ابن زيد ابن جدعان والعدوي اتهمه اتهمه
وكيع بوضع الحديث وشيخه ضعيف. ومتهم بالوضع وشيخه ضعيف في الرواية. ولذا - [00:07:44](#)
قال واسناده واهن. نعم. وله طرق اخرى فيها عبدالله بن حبيب وهو متهم بسرقة الحديث وتخليط الاسانيد ويدل على ان المرأة لا
تؤمن الرجل وهو المذهب الهداوية والحنفية والشافعية وغيرهم واجاز المزنبي وابو ثور امامه - [00:08:04](#)

واجاز الطبراني امامتها في التراویح. اذا لم يحضر من يحفظ القرآن وحجتهم حديث ورقة. وسيأتي ويحملون ان هذا النهي عن
التنزيه او يقولون الحديث الضعيف ويدل ايضا على انه لا يؤمن الاعرابي مهاجرا ولعله - [00:08:24](#)

محمول على الكراهة على الكراهة اذا كان في صدر الاسلام ويدل ايضا على انه لا يوم الفاجر وهو المنبعث من المعاشي مؤمنا والى
هذا ذهبت الهداوية فاشترطوا عدالة من يصلی خلفه و قالوا لا تصح امامه الفاسق وذهب الشافعی والصحيح انها تصح - [00:08:44](#)
الصراحة عمارة الفاسق لانه جاء ان من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون خلف بعض الائمة الفساق فعبدالله بن مسعود صلى
خلف الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط وهو متهم بشرب الخمر. وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم صلى خلف الحجاج - [00:09:04](#)
وهكذا الصحابة رضي الله عنهم صلوا خلف بعض ائمة الجور والضلال صلوا خلفهم وهم فساق. فالفاسق صلاته في نفسه صحيحة
فاما ماته صحيحة مع الكراهة وخاصة اذا لم يوجد غير او ملزم فلا يصلی المرء في بيته ويترك الصلاة في - [00:09:24](#)
بعض الجهلة مثلا اذا رأى من الامام شيء من الفسق صلى في بيته وترك الجماعة وهذا خطأ لانه حرم نفسه وانما عليه ان يصلی مع
الجماعة حتى وان كان الامام فاسقا. ما لم يكن كافرا اذا كان - [00:09:44](#)

صلى خلفه. وذهب الشافعية والحنفية الى صحة امامتها. مستدلين بما يأتي من حديث ابن عمر وغيره. وهي احاديث كثيرة دالة على
صحة الصلاة خلف كل بر وفاجر. الا انها كلها ضعيفة وقد عارضها حديث لا يؤمنكم - [00:10:04](#)

ذو جرأة في دينه وهي ايضا ضعيفة. قالوا فلما ضعفت الاحاديث من الجانبيين رجعنا الى الاصل وهي ان من من صحة صلاته من
صحت صلاته صحت امامتها. وايد ذلك فعل الصحابة فانه اخرج البخاري في التاريخ عن عبدالكريم - [00:10:24](#)
انه قال ادركت عشرة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يصلون خلف ائمة ائمة الجور ويفيده ايضا حديث مسلم كيف انت اذا
كيف انت اذا كان عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها؟ او يميتون الصلاة عن وقتها؟ قال - [00:10:44](#)

فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة. فقد اذن بالصلاه خلفهم وجعلها نافلة لانهم اخرجوها عن وجهها وظاهره انهم لو صلوها في وقتها لكان مأمورا بصلاتها خلفهم فريضة - [00:11:04](#) -
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:11:24](#) -